* عدد ١٠٠ * * تونس يوم الثلاثاء ١٤ ذي القعدة سنة ١٣٠٧ الموافق ١ يولية الافرنجي سنة ١٨٩٠ * * السنة الثالثة *

محل ادارة الجريدة

مكتب المدير علي بوشوشة

تحت بالاص شمامة عدد ١٩

المراسلات

ترسل خالصة الاجرة باسم المدير

قيمة الاشتراك لا تعتبر الّا بتوصيل مقتطع ممضى من المدير

ثمن الصحيفة ربع الريال

Adresse: A. BOUCHOUCHA, Cité Nessim samama, bureau N 19 rue de la Kasbah TUNIS

بموجب قرار صدر من جناب الوزير المقيم العام في ٢١ دجنبر عام ١٨٨٩ تعينت جريدة الحاضرة لنشر الاعلانات القضائية

الحاضرة

سنة ١٣٠٥

(EL-HADIRA)

الاشتراكات تدفع سلفا

في الحاضرة وبلدان المملكة

	فرنكات
عن سنة	١٠٠
عن ستة اشهر	٠٦٠
في خارج المملكة	
عن سنة	١٢٠
عن ستة اشهر	٠٧٠

اجرة الاعلانات

في الصحيفة الاولى	ريال للسطر الواحد
في الثانية	ثلاثة ارباع الريال
في الثالثة	نصف الريال
في الرابعة	ست خرارب

في غير الاعلانات القضائية

* جريدة اسبوعية سياسية ادبية *

احوال افريقيا

بناء على توجه انظار المستعمرين من دول اوربا إلى فتح منافذ لرواج بضائعهم وتقوية سلطتهم في الاقطار الافريقية عموما والسواحل الشرقية خصوصا لاسيما ما ظهر من حزم رجال انكلتيرا والمانيا من النتائج التي اهمها اقتسام افريقيا الشرقية فقد صار لها اهمية وقتية لا تخلو من فوائد تظهر آثارها في الاستقبال لانقلاب تلك الاحوال وبما ان نتيجة كل المساعي بحسب ما صرف فيها من العناية الملوكية والتشبثات الشعبية في الظفر بالنجاح والتوغل في مدارك الفلاح فقد كان من منذ سنين قليلة ان الغيرة والحمية الوطنية التي حركت دواعي الامة الالمانية لمجاراة انكلتيرا في مضمار الفتوحات الافريقية ما لبثت ان اتت بالوبال على توغل انكلتيرا في تلك النواحي انجازا لما وعدت به قومها من تنظيم سلطنة انكليزية بافريقيا تمتد من راس الرجاء الصالح الى وادي النيل وتكون سلطنة احتياطية تقوم مقام سلطتها الهندية اذا لعبت اكف الحوادث باستمرار تملكها لممالك الهند ولما تحقق رجال دولة انكلترا ان حصول المانيا على امتياز من سلطان الزنجبار في اعطاء دائرة محدودة من اراضيه للكمبانية الالمانية مما يقصر يدها عن الاستبداد بالتصرف في تلك البلاد فقد تكبدوا تلك المجاراة تكبد المتقلب على الرمضاء لما يعلمون من ان بني عمهم فيهم سلاح ولم يقابلوا تداخل الالمان بالمعاملة العنيفة التي سلكوها مع دولة البرتغال عندما رامت الذب عن حقوق اقرتها على ملكهم السنين العديدة واهتضمتها حكومة انكلترا بالباس والقوة الجبرية بل ركنوا الى مساعدة مزاعميهم ومهدوا لهم اسباب المصالحة على شروط لا يخلو مجملها من تنازل في الحقوق لا يصدر الّا عن حب الاستراحة من مزاحم عنيد او طلب المساعدة واكتساب التزلف من دولة لها اعظم شان في المجتمع الاورباوي عسى تحظى انكلتيرا بتساهلاتها معها بما تخوله لها اعمالها من النتائج الفعلية كتوطيد سلطتها على وادي النيل والتوصل بذلك الى اغراض جمة منها الاستبداد بالنفوذ في ترعة السويس التي لا تخفى اهميتها على جميع الدول المتوقفة حياة مستعمراتها على العبور منها وتسديد مرغوبها من مد سلطنة افريقية مركبة من جميع السواحل الشرقية ولا يخفى ما يستلزمه هذا المشروع العظيم من المتاعب والتكاليف بما حف به نوعه من المشاكل المادية والمعنوية ومن هذا القبيل ركون رجال انكلتيرا على ما هم عليه من الصلابة في الدفاع عن حقوق الامة الى مصالحة اساسها استقلال انكلتيرا بنشر حمايتها على جزيرة زنجبار مقر سلطانها واستيلائها على جميع اقطار السلطنة ما عدى الاراضي التي اخذها الالمان بالالتزام اي بدفع خراج سنوي الى حاكم البلاد وادخال بلاد اوكاندة في دائرة الاراضي الانكليزية بحيث لم يبق من اراضي الزنجبار لالمانيا الّا الاقطار البعيدة التي موقعها غربي بحيرة نيانزا اي الاقطار الداخلية الى تخوم مملكة الكونغو على شرط ان يكون للانكليز حق المرور بها واحالت الحكومة الانكليزية في مقابلة تلك التساهلات ايضا جزيرة هلكولاند ولما وقع التعاقد على هذه الشروط وبرزت من القوة الى الفعل منشورة في صحف القطرين اهتزت الافكار العمومية بالمانيا وذددت الجرائد بابقائهم بافريقيا على حالة ربما اختاروا ماهما الخروج من تلك الاراضي القليلة الجدوى الكثيرة المتاعب والتكاليف حتى لا يبقوا اضحوكة في اعين العالمين ولم يقتنعوا في تسليتهم بجزيرة هلكولاند الغربية من سواحلهم بالبحر الشمالي وانشرحت خواطر رجال المانيا بالمحافل الرسمية لاسلام الجزيرة غير مكترثين بما نالته منهم حكومة انكلتيرا من الاستقلال بسلطنة الزنجبار الّا ما قل وقابل هذا البحث جرائد انكلتيرا وشعبها باسوء تاثير منشاه تسليم جزيرة انكلتيرا الى دولة زعيمة دابها مباراة انكلتيرا في مضمار التقدم وبما كان لتلك الجزيرة اهمية حربية لا وجه للمساعدة عنهما والذي يتبادر ان الامة الانكليزية بما لها من الحرص على حفظ ممالكها في اوربا يصعب ان تمنح الجزيرة المومى اليها لمجرد مساعدة من المانيا على توسيع ممالك انكلتيرا بزنجبار بل الذي تحقق واتضح من قرائن الاحوال ان انكلتيرا انما قصدت بتلك الاحالة موافقة ان لم نقل وعد المانيا بمساعدة انكلتيرا على توطيد نفوذها بالقطر المصري ويدل على ذلك ما اظهره الامبراطور غليوم من ابتهاجه اعلن به للالا بنيل الجزيرة المومى عنها ولا يخفى ان انكلتيرا تشتري اعانة المانيا ايها على ابتلاع مصر بمثل جزيرة لا يتجاوز سكانها الالفين الف غالبهم من الالمان قناصي السمك

وظهر في العالم الافريقي من الحوادث الموجبة للاشتباه ما جاءت به بعض الوسائل التلغرافية من استعداد اركان حرب الحكومة الانكليزية بالقاهرة لارسال جيش من العساكر المصرية الانكليزية لتخوم القطر المصري الحالية لتبوء دنقلة اما نحن فلا يسعنا التصديق بهذا النبا الغريب لما نعلم من ان هذا الفكر لاح المرار العديدة لرجال حكومة انكلتيرا من مدة قليلة وذلك انه دار الكلام على احتمال ارسال جيش مصري لفتح الاقطار السودانية باعانة الانكليز حالة كون الجيش يمر اولا على دنقلة ثم على بربر ويعاون الانكليز على هذا الفتح عساكر ايطاليا الضاربون ببلاد الحبشة ويقتسمون ما يتحصل من الارباح من هذه المشاركة غير انه ولئن تاخرت انكلتيرا عن محاولة هذا المشروع الذي لم تنجح فيه مساعي غردون ولا الجنرال ولسلي ولا غيره من الرجال الذين اعتمدت عليهم وفتح البلاد السودانية مطمح انظارها الان على هذه الصورة او غيرها فمن المحتمل ان يرجع اللورد صالزبوري بيومنا هذا الى ذلك المشروع ولكننا نستبعد هذا الاحتمال لما ان اللورد المومى اليه لا نخاله يختار هذا الوقت لمهاجمة السودانيين وهو وقت رجعت فيه المسالة المصرية على بساط البحث وطلبت فيه فرنسا والباب العالي خروج انكلترة من القطر المصري وتشعبت فيه الصعوبات بين انكلتيرا وفرنسا بجزيرة ترنوف ولاقت فيه الحكومة الانكليزية صعوبات جمة في الاقطار الشرقية والجنوبية من افريقيا

والتحقيق على ما ذكرته الجرائد ان مطمح انظار انكلتيرا اليوم انما هو تقوية احتلالها بمصر رغما على معارضة الدولة العثمانية وفرنسا وطلب حضرة السلطان الاعظم اخلاء الانكليز للقطر المصري ولا يخفى انه ولئن امكن لانكلتيرا الاستمرار على احتلالها بمصر الى الان فالفضل في ذلك انما هو للبرنس دو بيزمارك الذي ساعدها ادبيا على نواياها وان طلبت فرنسا خروجهم باتفاق مع الدولة العثمانية ومن هناك نعلم ان انكلتيرا انما ساعدت المانيا خوفا من ان تحرمها من تدعيم مقاصدها في القطر المصري حتى لا تبقى في موقف الحيرة امام كل من الدولة التركية والدولة الفرنسوية اللذين لهما اهم المصالح في خروج انكلتيرا من وادي النيل

اما فرنسا فقد اخذت بعنان مسالة الزنجبار واهتزت الافكار العمومية لاستقلال انكلتيرا بسلطنة الزنجبار لما في ذلك من خرق سياج المعاهدة التي ابرمت بين فرنسا وانكلتيرا القاضية بان مملكة الزنجبار تبقى على حالة الاستقلال ولا يتبوءها

وأي غصن هب عليه النسيم ولم يحركه ولكن بالعلم صانوا تلك الحركات عن المخالفة الالحان فانتظمت بقواعد علمية صارت بها تلك الحركات من انواع الرياضة المفيدة في الصحة ولقد حضرت في مرقص دار الصنائع الذي اقامته جمعية التجار اكراما لزائري المعرض وكان ذلك المجمع يحوي اكثر من ثلاثين الف نسمة فما كانت حلقات الرقص فيه بعيد حضور جناب رئيس الجمهورية الّا اعجب من انتظام ذلك الاجتماع نعم احتفال هذا الاجتماع المطرب كان لحضور كل كريمة في قومها تزين حليها بزينتها وهذا مبداه عادة الاجتماع بين النساء والرجال اجتماعا مصونا بصيانة حقوق الاعتبار والعفة وهي عادة تخالف الحجاب العربي وعادات الامم مبنى اعمالهم وآثارهم لا مشاحة فيها ولكن زينة تلك المحافل اكرامها للاضياف بنوع عجيب لا اظنه يقصر عن الاخلاق العربية وكرام كل امة زينة لها فلقد كنت اراني في تلك المجامع يتقدم الي كل ذي نبل فينظر الى لباسي التونسي نظر مستحسن ويسالني عن سروري من باريز

ولقد رايت من اعتناء الامة بالمعارف وآثار المجامع العلمية ما يمكن به ان يعلم البصير سبب وصول الامة الى هاته الغاية من التقدم فقد دخلت المكاتب وعلى الخصوص مكتب الحرب ومكتب الطب ومكتب اللغات الشرقية ورايت من عناية الامة بلغات غيرها لاقتباس آدابها واكتشاف تواريخها ما يوهم من وفي بحقوق لغته ودخلت مكاتب العمي والصم البكم والمكتبة الكبرى ومطبعة الدولة والمجمع العلمي (الاكادمي) ورايت ما بلغته الامة في هذا الشان ولاقيت في اكادمية اللغات الشرقية من لطف علمائها لا سيما رئيسها مسيو باربيي دومينار ما دونت شرحه في رحلتي بما لا يحتمل بيانه هذا الايجاز

وقد اطلعت على اصول الحكومة فدخلت مجلسي الامة والسيناتو وهما مجلسا شورى الدولة وصادفت من مفاوضة مجلس الامة في حقوق العرب الذين تحت الحماية الفرنسوية فصلا مهما يدل على تحقق الذب عن حقوق الانسانية من غير تقييد بجنس او ملة ودخلت بمساعدة بعض اعيانها سائر التريبونالات فرايت انتظام المرافعات في الاحكام ودخلت المجلس البلدي والمستشفى العمومي ومحل اعطاء الاموات [illegible] وغير ذلك من المواضع العمومية والاماكن الخيرية التي شرحتها مع مقابلتها بالاحوال العربية بما يدل على مزية وجود ذلك في الامة حسبما تقتضيه قواعد التمدن وبما ان الشريعة الاسلامية تبعث على اصول التعاون في الاعمال النافعة في نجاح التمدن بين الامة لم نر فيما وقفت عليه من وجود الادار العمومية والاماكن الخيرية ما يوجد فيه مانع من جهة الشريعة الاسلامية وليس ذلك الّا احسان احسان كل باب [illegible] بما يقتضيه تعميم النفع وتقوية الجمع والله يامر بالعدل والاحسان وليس انتظام المحاكم الّا من اسباب العدل وليست الاماكن الخيرية الّا من باب الاحسان اما احسان الاوضاع في الامور العمومية فما هي الّا مما يستحسنه الشرع والعقل والله كتب الاحسان على كل شيء واحسان الشيء اتقانه ولما رايت موزاي اللوفر وقصور فرساي وما احتوت عليه من الاثار الملوكية ذكرت صندوق الاختام الذي اجتمعت فيه اختام خلفاء الاسلام وكان للمتولي به عناية وما ذلك الّا من حفظ الاثار بمزيد الاعتبار

اما آثار الصنائع والمتاجر في باريز فقد قام بشانها المعرض العام وتكفلت رحلتي بشرح ما وقفت عليه منها ولقد وشحتها بذكر جميع ما وقع عليه بصري من لطائف الصنائع التي شاهدتها في باريز وما رايت اعجب من بيت المكينات بما احتوى عليه في المعرض العام مما يبرهن على كمال تقدم الصناعة الى تلك الغاية التي من آثارها صرح ايفل الذي امكن لي به ان ارى نفسي في عمران وسط الجو نوري به العالم السفلي بصفات طبيعية عجيبة وبعد ذا كله اعملت نظرا دقيقا امكن لي به ان نصل الى الحكم بان الهياة التركيبية المؤلفة اليوم في باريز من الحضارة الناشئة عن قوة الثروة وكمال التقدم هي اعظم هياة تعتبر في هذا العمران الموجود في العصر الحاضر ولا اجمل عندي من محاسن باريز الّا ما رايته من كمال اخلاق اعيانها وكمال تهذيب رجالها من ذوي العلم والسياسة والتجارة فلقد رايت امة تنعمت في لذة حضارتها وقوة سطوتها وانغمست في حرية صارت فيهم صبغة تشف لهم عن حرية من سواهم فاضطرهم ذلك الى اتخاذ الاداب التي تستعبد الاحرار بلطف المعاملة والاخلاق بصفة فعالة اوصلتهم الى غاية لا يعرف مقدارها الّا من علم فضل مكارم الاخلاق ورأى اولئك الاعيان في رياض تلك الحاضرة بصفاتهم الطبيعية التي لم تحولهم عنها التنقلات ولم تفسدها الافات شان اولي الاحلام من ذوي القوة والشان وسبحان من خلق الارض وقسم العمران فيها بما شاء والله احكم الحاكمين

السنوسي

الاستطلاعات الباريزية

هذه الرحلة التي حررها صاحب المقالة السابقة قد تنجز تحريرها في مبلغ يتجاوز المائتي صفحة مدارها على اربعة مقاصد استجلاها في اربعة مناظر

المنظر الاول في الاصول السياسية والحكمية والبلدية

المنظر الثاني في اجتماعات الاهالي العمومية والزيارات الشخصية والمنافع الخيرية

المنظر الثالث في احوال المعارف الجارية بين المدارس والمكتبات والمتاحف والمجامع العلمية

المنظر الرابع في المعرض والمعروضات وما في ضمنها من المهمات وجميع فصول هاته المناظر قابلها بتمدن العرب مع مقابلتها بالاحكام الشرعية الاسلامية . ولا شك ان هاته الاستطلاعات مما يهم كل محب لاكتشاف اوج التقدمات ورجاؤنا ان نراها منشورة بالطبع ليعم بها النفع

(مدير الجريدة وصاحب امتيازها علي بوشوشة)

(طبع بالمطبعة العربية التونسية)

احد الدولتين والقصد من سياسة دولة الجمهورية انها لا تسلم في ما انالتها معاهدة سنة ١٨٦٢ من المحافظة على استقلالية الزنجبار ومعاهدة اوتريك من الحقوق التي بقيت لنزلاء الفرنسويين ومراكبهم في اقتناص انواع عظيمة من السمك بترنوفه ما لم ينالوا من انكليترة في مقابلة ذلك تعويضات ارضية او مساعدات ادبية تتايد بها شوكتهم في بعض الاقطار الافريقية

(علي بوشوشة)

حوادث خارجية

الدولة العثمانية

خاضت الجرائد في هذه الايام الاخيرة بشان لائحة ارسلتها حكومة البلغار الى الدولة السلطانية تطلب توسطها لدى الدول للحصول على اعترافها رسميا بولاية البرنس فرديناند على امارة البلغار والذي جعل لتلك اللائحة شيئا من الاهمية هو ما تضمنته من العبارات التهديدية التي لو برزت من القوة الى الفعل لنشا عنها من القلاقل والمشكلات ما يمكن ان يكون باعثا على حرب عمومية بين الدول العظام . لان حكومة البلغار على ما يقال اعلمت الباب العالي « بان الحالة الوقتية التي عليها الان البرنس فرديناند لا تاتي على البلاد الا بمشاكل ومفاسد لا يمكنها التغافل عنها مثلها جرى اخيرا من نازلة الماجور (بانيتزه) ومن معه من الضباط الذين حاولوا خلع البرنس بدعوى انه دخيل في الامارة حيث ان ولايته لم يصدق عليها السلطان ولا بقية الدول العظام وبناء عليه فان حكومة البلغار تستمد الاعانة من الحضرة السلطانية في الحصول على اعتراف الدول بولاية البرنس فرديناند والا فان ظروف الاحوال تقتضي عليها بالاعتماد على قوتها الذاتية واتخاذ ما تراه صالحا من التدابير السياسية » وهذه العبارة الاخيرة تشف عن مقاصد البلغار في الاعلان باستقلالهم عن الدولة العلية ان لم تساعدهم فيما يرومون من تدعيم ولاية البرنس فرديناند والذي يراه السياسيون ان تهديدات البلغار مجرد فخفخة فهم عاجزون عن ابرازها للوجود لان ولاية البرنس فرديناند لا تكون نهائية الا اذا صدق عليها السلطان المعظم بموافقة الدول العظام ولا يخفى ان القيصر معارض في الولاية المذكورة حنقا على ما ابداه البلغار من التملص من النفوذ الروسي والباب العالي لن يوافق ابدا على امر ربما كان سببا في تكدير علاقته مع الحكومة الروسية وعلى كل حال فلا احد يدري ما ستهديه اكف الحوادث على تعاقب الايام

لا صحة لما اشاعته الجرائد الانكليزية من حصول مقاتلات بين الصرب ومسلمي الارناووط

استفيد من احصاءات رسمية ان مالية الدولة تحسنت عما كانت عليه في السنة الفارطة

المسالة المصرية

شاع الخبر بان الباب العالي عزم على ارسال مندوب خصوصي الى لندرة للتفاهم مع الحكومة الانكليزية في مسالة انجلاء عساكرها من وادي النيل ويقال ان محط الخلاف بين الدولتين هو ما اقترحته الحكومة البريطانية من الحق في اعادة تبوء البلاد المصرية رسميا من دون رخصة سلطانية بمجرد ما يطرا بها شي من المشاكل الداخلية او الخارجية ولا يخفى ان الباب العالي لن يوافق على مثل هذه الاقتراحات لما في ضمنها من الدسائس التي لا تخفى على اللبيب

تزعم الجرائد الانكليزية ان امتناع الحكومة الفرنسوية من الموافقة على استعمال المبالغ الناتجة عن تحويل الدين الا بعد تعيين امد لانجلاء العساكر الانكليزية كان له اثر سيء في نفوس المصريين لان ذلك يضطر الحكومة الخديوية الى ضرب اداآت جديدة على الفلاحين استغنى بها عن المبالغ المومى اليها وحقيقة الحال ان وقوف الحكومة الفرنسوية موقف الحزم واتحادها مع الباب العالي في المسالة المصرية مما تنشرح اليه صدور المصريين خصوصا وجميع الامم الاسلامية عموما اذ لا يخفى ما للبلاد المصرية المجاورة للحرمين الشريفين من الاهمية الكبرى في اعين المسلمين

النمسا والصرب

يفهم من كلام الجرائد ان العلاقات بين حكومتي النمسا والصرب ليست على ما يرام ولهذا التنافر سببان سياسي وهو ناشي من تغيير مشرب السياسة الصربية وميلها نحو الحكومة الروسية واقتصادي وسببه اقامة الحكومة النمساوية حاجزا كمركيا على المواشي الواردة من بلاد الصرب ومعاملة الحكومة الصربية لواردات النمسا من جنس العمل حيث منعت دخول الخنازير النمساوية الى بلادها بدعوى انتشار الامراض الوبائية في تلك الحيوانات الرجسة

قوى الدول

	وقت السلم	وقت الحرب
الروسيا	٨٦٠,٠٠٠	٣,٠٠٠,٠٠٠ مقاتل
فرنسا	٥٢٨,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠ »
المانيا	٥٠٠,٠٠٠	٢,٠٠٠,٠٠٠ »
النمسا	٢٦٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠ »
ايطاليا	٢٥٠,٠٠٠	١,٠٠٠,٠٠٠ »
الدولة العثمانية	٢١٥,٠٠٠	٠٨٠٠,٠٠٠ »
انكلترا	٢٠٠,٠٠٠	٠٦٠٠,٠٠٠ »
اسبانيا	١٠٠,٠٠٠	٠٤٠٠,٠٠٠ »

وسبب قلة العساكر العثمانية عمن قبلها من الدول هو ان رعاياها من غير المسلمين بل وبعض رعاياها المسلمين كاهل الحجاز وطرابلس والاستانة وغيرها لا تشملهم الخدمة العسكرية بخلاف بقية الدول التي جعلت الخدمة المذكورة فرض عين لازمة لكل قادر على حمل السلاح

مصالحة ايطاليا مع الحبشة

ذكر مكاتب احدى الجرائد الايطالية بافريقيا كيفية مصالحة راس الوله مع الكونت انتونلي الذي كان اسيرا وهو الان وزير ايطاليا المفوض بدولة منليك وكانت المواجهة بين الراس والوزير المومى اليهما في عدوة ولما في هذه المقابلة من الغرابة استحسنا ادراج ملخصها اظهارا لطباع الشعب الحبشي وعوائده واميالة الحربية وحاصل ذلك انه لما مات الملك يوحنا في مقاتلة مع الدراويش ادعى مانغاشا وراثة الملك وقاوم الايطاليان وانتصر عليهم بالبلاد التي سادوا عليها اليوم واذ ذاك كان راس الوله هو رئيس الرجال الذين كان يعتمد عليهم وهو الذي هاجم عساكر ايطاليا وهزمهم في واقعة دوكالي بحيث لم ينج منهم الا القليل وهو الذي قتل عساكر ايطاليا قتلا شنيعا في واقعة ساحاتي فهو حينئذ عسكري قديم متخلل بالقساوة والصدق لا يصده عن الواجبات الحربية شي ولا يرى دون التغلب على اعدائه مانعا فلما مات الملك يوحنا اراد مانغاشا ان يفك الملك من يد منليك وجمع لذلك قواه المعدودة واستعداداته المحدودة تحت رئاسة راس الوله وانحاز الى بلاد تغري حيث ظن امكان الاستمرار على المعارضة غير انه لما حل بالبلاد من الفاقة بسبب المحاربات الطويلة ما آل به جند المقاوم الى عدد قليل ورجعوا من عصيانهم الى الطاعة بسبب قدوم منليك مع جيش جرار الزم اعداءه الفرار استظهر منليك على اعدائه بما له من الدهاء وسعة المعرفة في المبادي السياسية والاصول الحربية وبعد ان قهر زعيمه ونال منه تنازله عن تاج السلطنة واكتفاءه بنيابته عن ملك الحبشة ببلاد تغري تحت سيادة الملك الجديد وبهذا الاتفاق استتبت الراحة باقطار الحبشة عموما وببلاد تغري خصوصا وعمت الافراح بذلك لما كان يقاسيه الحبشة من الفقر المدقع بسبب تلك الحروب التي ملات البقاع جثثا وقلبت البلاد معقدا وبما لصاحب امتياز ولاية تغري من المقاصد الحسنة في عمران القطر الموكول لنظره فتخاطب مع السنيور انتونلي نائب دولة ايطاليا لدى مملكة شوا والسنيور ساليمبيني الذي سيخلفه وتبادلوا الوعد بحسن المعاشرة والجوار في المستقبل وعقدوا صلحا اقروه بقسم كل من الجانبين على الانجيل

وصورة الاحتفال بذلك ان مانغاشا كان جالسا على كرسي ملكي عليه ستر من القطيفة وعلى يمينه ماشاه والي عدوة وعلى يساره راس الوله الذي ملا الاصقاع رعبا وكان كل من نائبي دولة ايطاليا المذكورين لابسا ملابسه الرسمية جالسا على كرسي مذهب امام الوالي الممتاز وحوله بقية الامراء الذين منهم تتركب حاشية النائب الملوكي فكان على راس مانغاشا قلنسوة مطرزة بالذهب وعلى كتفيه الشامة الحبشية وكان الوله لابسا عمامة من القماش الهندي الابيض مخططة بالاحمر وسراويل قصار من الصوف الرفيع عريان الساقين برجليه قبقاب مطرز بالذهب عليه طيلسان من القطيفة وكانت دلائل المهابة تلوح على وجهه فقام مانغاشا وخطب خطبة قال فيها ان احباب الامبراطور احبابي ومراده مرادي وقد اتفقنا مع نائب دولة ايطاليا على انه بمقتضى امر النجاشي الديجاك (والي) ميشاشا يعترف له بولاية عدوة وما تبعها من الاوطان الى حدود الممالك الحبشية التي منتهاها حيث يعينه النجاشي فالنظر اذا في ذلك اليه والمعاهدة المعقودة معه تجب مراعاتها وتبقى على حسن الجوار مع الايطاليانيين ومن ارتكب منهم جناية لا ياتجئ الينا كما ان مجرمي بلادنا لا ياتجاون اليكم ونقسم بان مودتنا لا تتزحزح ومن الان فصاعدا تفتح ابواب بلادنا للجميع والتجار الدخول اليه والخروج منه وللفلاحين الرجوع الى اشغالهم بامن واطمئنان

ثم قام نائب ايطاليا وقال لما كنا مصطلحين فودي ان تشمل فوائد هذا الصلح راس الوله فصار ما بيننا التعس واهراق الدماء ومات من كلا الجانبين اناس يريد راس الوله ان يبرء نفسه فاسمعوه ثم قام راس الوله فقال لترجع الوقائع الى مجراها الحقيقي اما انا فلم اعارض في حلول الايطاليانيين بمصوع اصلا بل كنت حين وقوع ذلك الاحتلال مشغولا في محاربة الدراويش الذين كانوا يتهددون قارن وعمله ولما رجعت من الحماة بلغني استيلاء ايطاليا على وا وساحاتي واذن امكن النزاع في ساحاتي فان ذلك مستحيل في وا اذ انها من تراب الحبشة واذ ذاك كاتبت حكومة مصوع بان ذلك المكان موكول لحراستي وانه بمقتضى ذلك يتعين اخلاءه اما مكاتباتي في شان ساحاتي فلم احصل فيها على طائل وآخر الامر ارسلت مكتوبا لنائب حكومة ايطاليا ضربت فيه اجلا لاخلاء البلاد المشار اليها وانذرتها بانه اذا مضى ذلك الاجل ولم تخل سبيل البلاد احاربهم كما هو الواجب فكان جوابها لي ان قالت ان ترلك قوة على ذلك فات واخرجنا واذ ذاك وقع ما وقع وسالت الدماء ولامه السنيور انتونلي على هذه المعارضة فاجابه الوله بانه واجب على العسكري ان يطيع اوامر سلطانه وانه اصبح خادم منليك مطيعا لاوامر راس منغاشا مشربهم واحد ومصالحهم واحد

مراكش

توجه حضرة سلطان المغرب الى مكناس وهو الان مقيم بها ومن عزمه ان يقضي عيد الاضحى بالرباط ثم يتوجه بعسكره لاخضاع قبائل الزمور ويحتمل انه يتوجه من هناك الى مراكش . وقد حصل سفير المانيا على رخصة من حضرة مولاي الحسن في وسق القمح والشعير من مراسي السلطنة بمعاليم مختلفة كما رخص له في وسق البضائع وارسالها من مرسى الى اخرى والذي تحقق من الافادات الرسمية ان الامتيازات التي حصل عليها سفير المانيا تشمل فرنسا وانكلترا وايطاليا

ونشرت جريدة لايطالي مقالة في شان السفارة التي ارسلها مولاي الحسن لملك ايطاليا بهدايا من طرفه قالت فيها ان ارسال السفارة المومى اليها لرومة زيادة عن كونه مقصودا لاظهار الوداد من طرف سلطان المغرب فانه يدل ايضا على ما لايطاليا والمغرب من تحكيم عرى المودة بين

القطرين وان دولة ايطاليا باذلة غاية وسعها في توسيع نطاق العلائق التجارية بينهما ومن المترجح انه سيقع عقد اتفاقية تجارية لرعاية الاملاك والتجارة الايطاليانية وصونها من التلاشي . ويوم الاحد من الاسبوع الفارط اقتبل ملك ايطاليا سفير مراكش بغاية الاحتفال والاجلال بحضرة آل بيته ورجال دولته خصوصا المسيو كرسبي فدار الكلام بين الملك والسفير بما يسفر عن مزيد الوداد ودامت المواجهة ساعة زمانية

حوادث داخليه

شيخ طريقة مولاي الطيب

من منذ اسبوع كان المغاربة يستعدون لقبول الشيخ سيدي الحاج عبد السلام شيخ الطريقة الطيبية وهو من المشايخ الذين حصلوا على كامل الاعتبار في جميع الاقطار والامصار واحتفل بلقاءه في هذه الديار فمن عهد بلوغ خبر قدومه اجتمع اخوان الطريقة ونزلاء المغاربة براياتهم وادواتهم ولوازم الافراح ترحابا بوصوله ولازموا محطة سكة الحديد الايطاليانية اياما اطلقوا فيها البارود وتاهوا في بحار الانبساط والاستبشار بقدوم الشيخ المعظم اظهارا لما لهم من التعلق باذياله والتماسا للبركة من افضاله وكان وصوله صباح يوم الخميس قادما من الديار الايطاليانية مارا على الايالة التونسية وقطر الجزائر متوجها لزاويته وكان قدومه صحبة قرينته انكليزية الاصل ام اولاده واصل هذا الشيخ من سلالة مولاي الطيب وهو من الصالحين الذين لهم مزيد الاعتبار والاحترام في قلوب سكان الاقطار الغربية لا سيما الجهة الشرقية من المغرب الاقصى وتمتد طريقته الى دواخل افريقيا والسودان والارياف الشمالية منها يرضون لرضاه ويغضبون لغضبه يفدونه بالنفس والنفيس وللشيخ اهتمام كبير بتربية ابناءه حتى انه ارسل بعضهم لمدرسة الجزائر فهو من المشايخ الذين يرغبون في تقدم البلاد الاسلامية بالجري على المقتضيات الوقتية وقد اتخذت الحكومة الفرنسوية التي له معها علائق ودادية الوسائل اللازمة ليقبل بما يليق به من الاكرام في المدن التي يمر عليها بعمالة الجزائر فنهنيه بالسلامة ونتمنى له كمال الاستقامة في السفر والاقامة

المدرسة الصادقية

كنا اخبرنا في احد الاعداد الفارطة بان المدرسة الصادقية ارسلت اربعة وخمسين نفرا من نجباء تلامذتها لمدرسة الصادقية الجديدة لتتميم دروسهم الاوروباوية بما يغنيهم عن مبارحة اوطانهم للحصول على تلك الفنون وبما ان ادارة المدرسة المشار اليها اقيم اساسها على احترام الشعائر الدينية فقد اهتمت اخيرا بانشاء مسجد بالمدرسة المذكورة تقام به الصلوات ويذكر فيه اسم الله فجاء مسجدا لطيف البنيان حسن الشكل يحوي نحو المائة والعشرين نفرا ولما تم بناوه دعت ادارة الصادقية بعض المديرين والمدرسين للاحتفال بافتتاحه والشروع في اقامة الصلوات فتم ذلك قبيل العصر من يوم الاربعاء الفارط بحضور جناب مدير المعارف بالمملكة والمديرين والمدرسين وكان اجتماع المدعوين في براح امام المسجد حيث اصطفت التلامذة المسلمون ولما انتظم الجمع تقدم البارع الحازم السيد الطاهر بن صالح مدير المدرسة الصادقية والقى خطابا لطيفا اشار فيه الى حسن المشروع وما له من الاهمية في تهذيب التلامذة وحثهم على القيام باعظم اصول الدين . ثم تقدم الشيخ سي محمد بن شعبان امام المدرسة المذكورة وتلا عبارات في الغرض المذكور فاجابه جناب مدير المعارف متشكرا عما تضمنه كلامه من الثناء على انتظام الادارة واوصاه باستجلاب التلامذة الى القيام بواجباتهم الدينية المعدودة لدى جميع الامم من اعظم البواعث على حسن التربية ومكارم الاخلاق . ثم دخل المدرسون والتلامذة الى المسجد فتشرفت عرصاته باقامة الصلاة الوسطى وتلاوة القرآن العظيم . ثم انصرف الجميع والقلوب مستبشرة والامال متعلقة بحسن مستقبل التلامذة والالسن داعية ببقاء الحضرة العلية السالكة برعاياها المخلصين سبيل التقدم والنجاح

في الاسبوع الفارط تم امتحان الراغبين في الحصول على الشهادة القاضية بمعرفة اللغة العربية وحسن الترجمة الى اللغة الفرنسوية فكانت نتيجة الامتحان قبول الانفار الثمانية الذين قدموا مطالبهم وهم

سي الهادي الاخوة كاتب بادارة المعارف
مسيو كمباز مدير فرعية المدرسة العلوية
سي محمد القرطبي معلم بالمدرسة العلوية
سي حسونه الورالي معلم بمدرسة نابل
السنيور فيتوسي احد التلامذة بالحاضرة
المسيو درمير رئيس كتبة التريبونال الفرنساوي
سي علالة السفاط احد تلامذة المدرسة الصادقية
السنيور علوش تلميذ بالحاضرة

يوم الاربعاء الفارط وصل لهذا الطرف جناب المسيو ريفيو قنصل دولة فرنسا راجعا من الديار الباريزية حيث توجه من مدة تقرب من الشهرين لقضاء مصالح له

يوم الجمعة الفارط بارح الحاضرة التونسية جناب الوزير المقيم العام متوجها للعاصمة الباريزية للحضور للمفاوضة في لائحة المعاليم الكمركية

احدثت ادارة البوسطة والتلغراف محالا للبوسطة تشتغل الان مقصورة على توزيع المخابرات المعتادة وذلك بسيدي ثابت وعكاره والحويض كل منها على طريق بنزرت

روت شركة هافاس ان حج بيت الله الحرام سيتوقف بالديار التونسية كما وقع توقيفه بالبلاد الجزائرية

انعمت الحضرة السلطانية على الشيخ ابو نظارة بالصنف الثالث من النيشان المجيدي اكراما له على ما بذله من خدمة البلاد المصرية فنهنيه بذلك

جامع القيروان الشهير

هو جامع اختطه سيدنا عقبة بن نافع الفهري التابعي او الصحابي على القول الصحيح الدفين ببرقة رضي الله تعالى عنه سنة ٤٧ للهجرة النبوية وهو مسجد كبير جدا ووسعه يزيد على جامع الزيتونة بثلث تقريبا وفيه الاثار الصحابية كالدرع والدرقة الى غير ذلك من الاثار الشريفة العتيقة وهو اشبه شي بالجامع الاعظم عندنا الا ان صومعته كانت مقابلة لباب البهور بالسوية ومن عجيب ما به المنبر من الساج الذي لم يبل على طول السنين والقرون وقد قيل ان جاعله هو السلطان احمد بن ابراهيم الاغلبي وهنا لطيفة لاباس بذكرها وهي ان هذا السلطان كان مولعا بالجواري منهمكا في اللذات وكان جميلا للغاية فنظر ذات يوم وجهه في المرآة فعجب به فدعا بعض جواريه فاتته باولو مثقوب فادخله في شعره واعاد النظر في المرآة فصدرت منه فلتة هي قوله (انا خير البرية) ولما افاق من غفلته ساءته هاته العبارة فاستفتى لها العلماء فلم يفته غير واحد قال له نعم انت من خير البرية بدليل قوله تعالى ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات اولئك هم خير البرية فتاب بسبب ذلك السلطان المومى اليه وفعل خيرات كثيرة منها هذا المنبر بعد ان كان اعد اخشابه لرنات المغاني وفي ايامه فتحت صقلية ومالطة في اخبار طوال وحروب واهوال ليس هذا محل ذكرها هذا وليس الغرض من هاته المقالة التنوية بشان هذا الجامع من حيث كبره او آثاره فان ذلك تكفلت به شهرته بل للنظر الى حالته العلمية الحزنة فانت لا ترى فيه من يقرا او يقرئ بعد ان كان مناخ العلم ومحط رحال العلماء فقد ذكر في بعض الكتب ولعله معالم الايمان لابن ناجي رحمه الله ان عدد من كان يقرئ به من المدرسين نحو من اربعمائة رجل فضلا عن المتطوعين وتلامذته كانت تزيد على الخمسة عشر الفا اما الان فلا تكون خمسة عشر نفرا فكان لسان حاله يقول — واذا نظرت الى البلاد رايتها . تشقى كما تشقى العباد وتسعد ولكن يمكن تلافي هاته الحالة بالزام اقراء الانفار الذين اخذوا اوامر عليه في التدريس بالجامع المذكور والنظر فيما ذكر لجمعية الاوقاف حيث ان المرجع لها في مثل هذا ومعلوم ان حكومتنا السنية باذلة الجهد في الحث على تعلم العلم الشريف فكيف يسوغ لمن ياخذ الدراهم لاجل الاقراء ان لا يقرئ ويعتذر بعذر غير مقبول بقوله ان الناس لا اقبال لهم على العلم وزد على ذلك ان صحن الجامع المذكور مغشو بالنبات فهو اشبه بالمزرعة والقوم هنالك لحد الان لا يقدمون على قلعه كانه شي عظيم او كان الجامع لا حبس له بالمرة فلا حول ولا قوة الا بالله والله يهدي للتي هي اقوم

م ز

تلغرافات الاسبوع

من باريز في ١٩ يونيه

نشرت جريدة الدايلي نيوز مقالة انكرت فيها على اللورد ساليزبوري موافقته على اقتسام افريقيا الجنوبية مع المانيا وقالت ان انكلتيرا اصبحت بذلك آلة ذميمة بايدي اعداء فرنسا التي هي الحليفة الطبيعية للامة الانكليزية اما صحيفة استندارد فقد استحسنت سياسة اللورد المشار اليه في المسالة وقالت لا غرو ان استاءت فرنسا من حصول هذا الاتفاق الذي من شانه اعادة العلائق الودية بين المانيا وانكلتيرا

من مدريد في التاريخ . اتخذت الحكومة الاسبانيولية جميع التدابير اللازمة لمنع انتشار داء الكوليرة

من باريز في ٢٠ منه

امرت وزارة البحرية الفرنسوية بتجهيز اربع دوارع وثمان سفن تربيدية لاجراء مناورات حربية بالبحر المتوسط في الخامس من يوليه القابل

منها في ٢١ منه

جاءت رسالة من برلين الى جريدة الستاندار مفادها ان الماجور ويسمان لا بد ان يظهر استياءه من تسليم الزنجبار الى حكومة الانكليز ومن التنازل عن مملكة (اوفانده) خصوصا بعد ما حصل بها من نجاح الدكتور بطرس الالماني

قالت الدايلي كرونيكل ان الاتحاد بين فرنسا والروسيا صار امرا حقيقيا لكنه يبقى بصفة سرية وان الاتحاد المذكور نشا عن الاتفاق الذي امضي اخيرا بين المانيا وانكليترا فيما يخص المسالة الافريقية

منها في ٢٢ منه

افادت اخبار الممالك المتحدة بامريكا انه حصلت بها زوبعة شديدة اهلكت مآت من النفوس

حصلت مشاجرة بجزيرة (ترنوفه) بين صيادي السمك الفرنسويين واهالي الجزيرة فجرح من الجانبين عدد كثير

شاع الخبر بان احد اعضاء مجلس الامة الفرنساوي سيلقي سوالا على الحكومة بشان احالة جزيرة زنجبار على الحكومة الانكليزية وقد نشرت الدايلي كرونيكل في هذا الغرض مقالة قالت فيها ان مسالة الزنجبار ليست مما يمكن ان تنفصل راسا بين المانيا وانكليترا خصوصا وان هذه الدولة الاخيرة لا يسعها نقض ما تعهدت به للدول العظام

اما بقية الجرائد الانكليزية فمعترفة بان انكلتيرا لها عهود في مسالة الزنجبار لكن كلام تلك الجرائد يفهم منه ان انكليترا لما رات قلة مودة الفرنسويين لسياستها اضطرت الى مواساة الحكومة الالمانية

يقال ان ملك الداهومي بعد انهزامه امام (كوتونو) ابى ان يعود الى قاعدة بلاده قبل ان يفوز بالظفر على اعداءه حسبما تقتضيه العقائد الداهومية